

خطبة الجمعة - الدكتور صلاح الصاوي - آية الكرسي

صلاح الصاوي

اكبر الله اكبر ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - [00:00:01](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:02:56](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:03:17](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

سوف نعيش مع اعظم اية في كتاب الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم لقد سأل نبينا صلى الله عليه وسلم ابا المنذر فقال يا ابا المنذر اتدري - [00:04:04](#)

اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ فقال لا اله الا هو الحي القيوم فقال ليهنك العلم يا ابا المنذر الاية التي من قرأها في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت - [00:04:22](#)

الاية الذي تضمنت خمسة اسماء من اسماء الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وفي اخرها وهو العلي العظيم السورة الاية التي علم الشيطان ابا هريرة انه ان تلاها في ليله كان له من الله حرز - [00:04:44](#)

من الشيطان حتى يمسي ثم ذكر الخبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقك وهو هو كذوب اية الكرسي الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره الا الله جل جلاله - [00:05:12](#)

هذه الاية سميت بابية الكرسي لانه قد ذكر فيها الكرسي الكرسي موضع قدمي الرب جل جلاله والعرش لا يقدر قدره الا الله سبحانه وتعالى وفي الحديث ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة - [00:05:34](#)

ثم قال وما العرش في الكرسي الا يعني كهذه الفلاة بالنسبة لهذه الحلقة حتى تعلم ما هو قدر وما هو عظم هذا الكرسي الذي تسمت به هذه الاية الكريمة في هذه الاية - [00:05:59](#)

ذكر لاسم الله الاعظم لقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسم الله الاعظم في سور ثلاث في كتاب الله عز وجل في سورة البقرة وفي سورة ال عمران - [00:06:25](#)

وفي سورة طه يقول احد التابعين لقد التمسيتها التمسيت اسم الله الاعظم في هذه السور الثلاث فوجدته في البقرة لقول الله تعالى لا اله الا اله الا هو الحي القيوم في ال عمران لا اله الا اله الا هو الحي القيوم - [00:06:44](#)

في سورة البقرة في سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل الظلم يعني فيجمل وينبغي ان نتوسل الى الله جل وعلا فيما نتوسل به اليه من اسمائه الحسنی وصفاته العلی ان - [00:07:08](#)

بالحي القيوم ان نستغيث بالحي القيوم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك لقد ورد عندما قدم - [00:07:29](#)

جعفر بن ابي طالب من الحبشة ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال له اخبرني باعجب ما رأيت في ارض الحبشة قال يا رسول

الله لقد رأيت امرأة عجوزا على رأسها ميكتل في طعام فجاء احد الجبابرة الظلمة دفعها دفعة فسقطت - [00:07:50](#)

ثم تفرق طعامها على الارض فاخذت تجمععه في مكتبها وهي تقول ويل لك من يوم يضع فيه الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ثم قال كيف يقدر الله امة - [00:08:12](#)

لا يؤخذ لضعيفها من قوئها حقه وهو غير متمتع كيف يقدر الله امة لا يؤخذ لضعيفها حقه من قوئها وهو غير متمتع الله لا اله الا هو الحي القيوم في هذه الآية عشر جمل مستقلة - [00:08:33](#)

سبحان الله اية واحدة في كتاب الله عز وجل ينتظم في سلكها عشر جمل مستقلة الله لا اله الا هو هذه جملة الله لا اله الا هو ان هذا اعلان عن تفرد الله جل وعلا بالالوهية - [00:08:56](#)

استحقاقه لان يعبد وحده وهذه هي الدعوة التي التقى عليها النبيون جميعا والتقت عليها الكتب السماوية جميعا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:09:19](#)

الله لا اله الا هو المتفرج باستحقاق كمال المحبة والتعظيم المتفرد باستحقاق كمال الطاعة والانقياد المتفرد باستحقاق كمال المحبة والتعظيم والمتفرد باستحقاق كمال الطاعة والانقياد. الله لا اله الا هو - [00:09:41](#)

ان المشركين لم يكونوا يجحدون بوجود الرب جل جلاله. لكنهم كانوا يجحدون بتفرد باستحقاق ان يعبد وحده فكانوا يعبدون معه او من دونه الهة اخرى انها المشترك العام انها الكلمة سواء - [00:10:06](#)

التي جاءت بها الرسل جميعا. وتنزلت بها الكتب جميعا يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:10:27](#)

الله لا اله الا هو. الحي القيوم الجملة الثانية الحي ان الله جل وعلا من اسمائه الحي ان غير الله قد يتصف بهذه الصفة وقد يسمى بذلك لكن الفرق شاسع جدا بين حياة الله جل جلاله - [00:10:49](#)

التي تليق بذاته المقدسة والتي تليق بكمالاته وكبريائه وعظمته وبين حياة المخلوق التي تليق بضعفه وبشريته وعجزه وزواله وفنائه ان حياة الله جل وعلا انها الحياة الكاملة التي لا يشوبها نقص بحال من الاحوال - [00:11:11](#)

لم تسبق بعدم لا يلحقها فناء ولا زوال ما من الناس من احد الا وقد جاءت لحظة من الزمن لم يكن شيئا مذكورا. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكور. اي والله - [00:11:37](#)

ما من الناس من احد الا في لحظة من لحظات الزمن لم يكن موجودا ما من الناس من احد الا وفي لحظة من لحظات الزمن لن يكون شيئا موجودا كل شيء هالك الا وجهه - [00:11:57](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام كل نفس ذائقة الموت الحي الحياة الكاملة الابدية السرمدية الحي القيوم القائم بنفسه لا يحتاج في قيامه الى احد من دونه - [00:12:15](#)

ان الناس جميعا ان ان المخلوقات كلها لا تقوم الا بغيرها. الله جل وعلا يقول ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامر. لا قيام للسماء الا بامر. لا قيام للارض الا بامر. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زالتا. ان - [00:12:42](#)

امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا الله جل وعلا القائم بنفسه المستغني عن كل من سواه انه الكمال السلطاني كما ان في الحي الكمال الذاتي. الحي القيوم اجتمع فيهما كمال - [00:13:08](#)

الذات وكمال السلطان ومن معاني القيوم انه قائم على كل نفس بما كسبت الله جل وعلا هو القائم بنفسه والقائم على غيره. افمن هو قائم على كل نفس بما كسب - [00:13:30](#)

وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في السماوات والارض ام بظاهر من القول بل للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:13:49](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. في هذه الآية لم يقل لا ينام انما قال لا تأخذه لان الاخذ يكون عن قهر وغلبة لا تأخذه سنة ولا نوم. السنة مقدمة النوم والنوم معروف - [00:14:07](#)

ان النوم بالنسبة لله جل جلاله انما هو صفة نقص ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور - [00:14:27](#)

لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه لا تأخذه سنة ولا نوم ان الله جل وعلا له المثل الاعلى والصفات العليا ان الله جل وعلا يتصف بكل كمال يليق بذاته المقدسة. ان الله جل وعلا منزه عن كل نقص لا يليق بذاته - [00:14:49](#)

ايه المقدسة لا تأخذه السنة ولا نوم لا يشفع احد عند الله الا باذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ الشفاعة ماذا تعني ان تتوسط للغير في جلب محبوب او في دفع مكروه - [00:15:16](#)

الشفاعة كلها لله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا ان الله اثبت الشفاعة في موضع ونفاها في موضع اخر اثبتها من بعد اذنه ومن بعد رضاه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:15:35](#)

ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون لا تكون الشفاعة عند الله الا بعد اذن الله للشفع ان يشفع. وبعد رضا الله عن المشفوع له وبعد والله عن الشافع اجتمعت هذه الثلاثة في قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - [00:15:55](#)

الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. شروط ثلاثة. اذن الله للشافعي ان يشفع ورضا الله المشوي له ورضا الله عن الشافع الشفاعة كلها لله يأذن بها لمن شاء وفي من شاء جل جلاله - [00:16:20](#)

فان قال قائل فما دور الشافع اذا كان مرد الامر كله الى الله عز وجل ان ان جمال الشفاعة ان تظهر كرامة الشافع على ربه انها تظهر منزلته وكرامته بين العباد - [00:16:40](#)

عندما يؤتى بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فيأذن في ان فيشفع في ان يأتي ربك ليفصل بين الى الخلائق ان هذه الشفاعة العظمى المقام المحمود الذي يغبط عليه الاولون والآخرين. المقام الذي - [00:16:59](#)

راجعوا عنه النبيون نبيا بعد نبي. وكل نبي يذكر ذنبه ويعتذر عن ان يقوم في هذا المقام ان ينتهي الامر الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها ثم يسجد تحت زلي العرش ثم يفتح الله - [00:17:21](#)

عليه بمحامد وتسبيحات لم يسمع بمثلها الاولون والآخرين ثم يشفع للخلائق عند الله عز وجل ان يأتي ليفصل بينهم يقوم في يوم القيامة ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [00:17:41](#)

ولكن عذاب الله شديد في هذا اليوم اتدنوا الشمس من الرؤوس ويأخذ الضيق بمجامع النفوس ومن الناس من يلجمهم الجاهل ثم يتمنى الناس في هذه اللحظات العصيبة ان ينصرفوا من هذا المقام ولو الى النار - [00:18:11](#)

ثم يهرعون الى النبيين لكي يلتمسوا الشفاعة منهم الى الله عز وجل ان يأتي ربك ليفصل بين العباد وهذه هي الشفاعة العظمى التي ادخرها الله لنبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:38](#)

الشفاعة المثبتة في القرآن انما تكون للمؤمنين بعد اذن الله للشافعي ورضاه عن المشفوع له الشفاعة المنفية للكافرين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. يوم القيامة لا تقبل فيهم شفاعة - [00:18:57](#)

لا يشفع فيهم احد عند الله عز وجل. لان الشفاعة لا تكون الا لاهل التوحيد الذين خرجوا من الدنيا وقد شهدوا لله بالوحدانية ولنبيهم بالرسالة ان الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض - [00:19:21](#)

ان لك ان تتخيل ان الكرسي اعظم من السماوات والارض انه محيط بهما وهو اكبر منهما لا يسعهما الا وهو محيط بهما الا وهو اكبر منهما ان السماوات السبع قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم السماوات سبع بنص كتاب الله عز وجل - [00:19:42](#)

وفي القرآن اشارة الى ان الاراضين سبع كذلك. الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر وبينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:20:11](#)

فتلك اشارة في كتاب الله عز وجل ومن الارض مثلن مثلن في العدد وليس مثلن في الصفات. ثم جاء في الحديث نص على انه

النسب من اغتصب شبرا من ارض ظلما طوقه الله به يوم القيامة من سبع اراضين - [00:20:29](#)

ان الله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض. ان الله جل وعلا لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء لا يحيط احد من الناس او المخلوقات بشيء من علمه الا بما شاء. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:20:49](#)

انك انت العليم الحكيم وكلمة بعلمه يعني هل المقصود بها؟ علم الله عز وجل اي علم ذاته واسمائه وصفاته او معلومات الله عز وجل ان احدا لن يعرف شيئا من المخلوقات ولا عن المخلوقات الا بما اذن به الله عز وجل وبما شاء به الله - [00:21:08](#)

جل جلاله وكلا المعنيين صواب. وكلا المعنيين حق ان شاء الله لا يؤوده حفزهما لا يثقله حفظهما انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ان الله له ما في السماوات وما في الارض - [00:21:32](#)

ما في السماوات كله لله ما في الارض كله لله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله - [00:21:54](#)

الا له الخلق والامر؟ عندما سمع ابن عباس هذه الكلمة قال من بقي له شيء فليأخذه الخلق كله لله الامر في هذا الخلق كله لله انهما كلمتان في كتاب الله استوعبتا جميع المخلوقات - [00:22:15](#)

استوعبت جميع العوالم وهو العلي العظيم العلي انه علو ذات وعلو صفات. انه القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وفي الجنة يطل عليهم الرحمن من فوقهم سبحانه عندما يقول لهم يا اهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا - [00:22:32](#)

نرضى الم تبيض وجوهنا؟ الم تثقل موازيننا؟ الم تعطنا كتاب اعمالنا بايماننا؟ فيقول الا اعطيكم ما هو افضل من هذا كله اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدها ابدا. ثم يكشف الحجاب عن وجهه ثم - [00:23:05](#)

شوفوا الحجاب عن وجهه جل جلاله فما متعوا بشيء في الجنة اعظم ولا ابقى من ان ينظروا الى وجه الله عز وجل وهو العلي انه علو ذات وانه علو صفات. له المثل الاعلى. الصفات العليا - [00:23:25](#)

له من كل الصفات العليا كمالاتها وجمالاتها وبلواتها وهو العلي العظيم عشر جمل في اية واحدة وكلها حديث عن الله عز وجل ان شرف الحديث من شرف المتحدث عنه - [00:23:47](#)

ان شرف العلم من شرف المعلوم. فعندما تتحدث هذه الاية من اولها الى اخرها عن الله عز وجل. بهذا التفصيل ميل البديع لابد ان تكون اعظم اية في كتاب الله عز وجل من قرأها دبر كل صلاة لم يمنعه من - [00:24:08](#)

الا الموت من قرأها في ليله كان له من الله حرز من الشيطان حتى يمسي ومثل ذلك اذا اذا اصبح اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - [00:24:28](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ان شاء الله تفسحوا في المجالس الله يجزاكم الخير خلوا اخوانكم يدخلون في يبعدون عن البرد ان شاء الله. الله يجزاكم خير - [00:24:46](#)

اه تدرين يا شيخ اية عند قرآن اية الكرسي البروفيسور صلى الله عليه وسلم اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم صلى الله عليه وسلم الحديث ذات اية الكرسي - [00:25:07](#)

اه اية الكرسي اية الله عز وجل ده اوصد شيطان هاز توت ابو هريرة ذات اية الله في تهم شيطان نسيت والله عز وجل اه ان تهز الله عز وجل - [00:25:32](#)

اه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم في كتبان روسية اندات لخوض الله عز وجل ثم اه ما تندسش اية صلى الله عليه وسلم الله عز وجل البقرة العمران عن طه - [00:26:47](#)

اه انام الحي القيوم ان الله عز وجل حديث صلى الله عليه وسلم ذا الدعاء ذاتي توتوس اه يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. اوه اه الله يا حي يا قيوم - [00:27:45](#)

عندنا وجعفر بن طالب كان باتوا من الحبشة. صلى الله عليه وسلم قاسم انيسة انذار ندس اية عند الشيخ الله لا اله الا هو بيت الله عز وجل. الله عز وجل - [00:28:22](#)

مسح الله الله الله عز وجل الحي القيوم اه اه متى الحين الله الله ده انسان وزنت اكزست بطل الله عز وجل اسأل الله القيوم
اه اه هو اه آ لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:29:25](#)

اه ساكن هنلاخز نجريتس آ نسال الله عز وجل لا يشفع آ اه انه في الله عز وجل والله عز وجل الله عز وجل هم الله عز وجل
الله - [00:31:35](#)

الله عز وجل بل الله عز وجل وين اه ادم عليه السلام تنوح صلى الله عليه وسلم دجاج من داي اه الله عز وجل صلى الله عليه
وسلم اسأل الله - [00:32:52](#)

انهز اسأل الله عز وجل اني ماجد الله عز وجل اه عند قرآن ان نصل يعني الله آ الله عز وجل اه اما الله عز وجل العلي العظيم
انهز الله عز وجل يقول - [00:34:23](#)

انهي او عمدان او بمادة انزين ما الله اية تمام اطلبس الله عز وجل يعني اه اه شيطان كان هو الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:35:54](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:37:25](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول
به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا
واقوتنا ابدا ما - [00:37:39](#)

ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل هل الدنيا اكبر
همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:38:01](#)

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في المشارق والمغارب اللهم
عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم - [00:38:21](#)

من نصير اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن
للمنكر. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. واجمع - [00:38:43](#)

الهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع
قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوة - [00:39:05](#)

ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله تقدموا الى الامام اخواني حتى تفسحوا لآخوانكم في الخلف تقدموا الى
الامام تفسحوا تفسحوا تقاربوا تقاربوا - [00:39:25](#)